المذمم الرجل المذموم جدا

الازب اللئيم والقصير الذميم والداهية

كعب بن مالك اول من ضرب على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور ثم
تتابع القوم قال كعب فلما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخ الشيطان من راس
العقبة بانفذ صوت ما سمعته قط يا اهل الجباجب هل لكم في مذمم والصباة معه قد اجتمعوا
على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ازب العقبة وفي رواية ابن ازيب العقبة
لافرغن لك اي عدو الله ارجعوا الى رحالكم فقال له العباس بن عبادة بن
نضلة والذي بعثك لئن شئت لنميلن غدا على اهل منى باسيافنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم نؤمر بذلك ولكن ارجعوا الى رحالكم فرجعنا الى مضاجعنا فنمنا
عليها فلما اصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاؤا في منازلنا فقالوا يا معشر الخزرج
انا قد بلغنا انكم جئتم الى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين اظهرنا وتبايعونه على
حربنا والله ما من حي من العرب ابغض الينا ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم
قال فانبعث من هناك من مشركي قومنا يحلفون لهم بالله ما كان من هذا شيء
وما علمناه وقد صدقوا لم يعلموا ثم ان قريشا اتوا عبد الله بن ابي بن سلول فذكروا
له ما قد سمعوا من اصحابه فقال وما كان قومي ليتفوتوا علي بمثل هذا وما علمته ثم
انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخرج معنا قال ما امرت به قال ازيد
وقد قيل وقع بين قريش والانصار كلام في سبب خروج النبي صلى الله عليه وسلم ثم
القى الرعب في قلوب قريش فقالوا ليس يخرج معكم الا في بعض الشهر من السنة ولا تتحدث
العرب بانكم غلبتمونا فقال الانصار الامر في ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
سامعوه لامره فانزل الله على رسوله وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله اي
ان كان كفار قريش يريدون المكر بك فسيكفيكهم الله فانصرفت الانصار الى المدينة
وفي هذه السنة هاجر ابو بكر الى الحبشة روي انه لما ابتلي المسلمون وكثر ايذاء
المشركين واضرارهم استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج نحو ارض
الحبشة ولما بلغ برك الغماد لقي ابن الدغنة اسمه ربيعة وهو سيد القارة قال
اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض فاعبد ربي
فقال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج فانك تكسب المعدوم وتصل الرحم و
تحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك
فرجع ابو بكر في جوار ابن الدغنة ومكث بمكة يعبد ربه في داره ويصلي فيها ويقرأ
ما يشاء ولا يستعلن بصلاة ولا يقرأ في غير داره ثم رد الى ابن الدغنة جواره ورضي
بجوار الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم وبنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه و
يقرأ القرآن علانية رضي الله تعالى عنه هجرة اصحابه الى المدينة قال اهل السير لما ابرم

هجرة ابي بكر نحو الحبشة

هجرة اصحابه الى المدينة

عقد

عقد المبايعة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل المدينة ولم يقدر اصحابه ان
يقيموا بمكة من ايذاء المشركين ولم يصبروا على جفوتهم رخص لهم في الهجرة الى المدينة
وكان قد هاجر بين العقبتين جماعة منهم ام كلثوم ثم عمار بن ياسر ثم بلال وسعد بن
ابي وقاص ويقال اول من هاجر الى المدينة ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي زوج
ام سلمة وذلك انه اوذي لما رجع من الحبشة فعزم على الرجوع اليها ثم بلغه قصة
الاثني عشر من الانصار فتوجه الى المدينة فقدمها بكرة وقدم بعده عامر بن ربيعة
عشية ثم توجه مصعب بن عمير ليفقه من اسلم من الانصار ثم توالى خروجهم بعد العقبة
الاخيرة فخرجوا ارسالا منهم عمر بن الخطاب واخوه زيد بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله وصهيب
وحمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وعبيدة بن الحارث وعبد الرحمن بن عوف
والزبير بن العوام وعثمان بن عفان وغيرهم لم يبق معه صلى الله عليه وسلم الا ابو بكر
الصديق وعلي بن ابي طالب كذا قاله ابن اسحق وغيره وفي بعض كتب السير اول من
هاجر الى المدينة ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي قبل بيعة العقبة سنة ثم قدم المدينة
بعد ابي سلمة عامر بن ربيعة مع امراته ليلى ثم عبد الله بن جحش ثم ابو احمد بن جحش
ثم تتابع الاصحاب الى المدينة ارسالا وفي سيرة مغلطاي عن ابن اسحق ثم عمر بن
الخطاب واخوه زيد بن الخطاب وعياش بن ابي ربيعة وطلحة بن عبيد الله و
صهيب وزيد بن حارثة وابو مرثد كناز بن الحصين وابنه مرثد وانسة وابو
كبشة وعبيدة بن الحارث واخوه الطفيل وحصين ومسطح بن اثاثة وسويبط
وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وابو سبرة وابو حذيفة بن عتبة وسالم
مولاه وعتبة بن غزوان وعثمان بن عفان انتهى وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعلي بمكة وفي صحيح البخاري تجهز ابو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم على رسلك فاني لارجو ان يؤذن لي فقال له ابو بكر وهل ترجو ذلك بابي
انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف
راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر لتسمنا وينتظر انه صلى الله عليه
وسلم متى يؤمر بالهجرة الى المدينة ذكر مشاورة قريش في اخراجه او حبسه او قتله
واخبار جبريل بذلك اياه صلى الله عليه وسلم واذنه له بالهجرة قال اصحاب السير لما رات
قريش ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابوا منعة واصحابا بغير ديارهم ونزلوا
دارا ووجدوا مهاجرا قريبا يهاجر اليه بقية اصحابه عرفوا انه قد عزم ان يلحق بهم
ويحميه المدنيون فخافوا خروجه اليهم وحذروا ان يفاتهم امره فاجتمعوا بدار الندوة
للمشاورة وهي دار قصي بن كلاب وكانت قريش لا تقضي امرا الا فيها يتشاورون

ذكر مشاورة قريش بدار الندوة

Copyright © King Saud University